Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل روي عنه أنه قسمها، وهذه معان كلها تحتاج إلى حساب[٢٠].

وروي عنه أنه خرص ثمرة في رؤوس النخل وخرص أصحابه فأخرجت خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢١].

وهذه كلها أبواب من الحساب[٢٢].

---

(٢٠) الباجي في غنى عن التشقيق في هذا الموضع، لأن الحديث ليس هو عمدة النافين للكتابة، ولأن مدلول هذا الحديث عن عموم الأمة وليس عن رسول الله ﷺ خاصة، ولأن الله علم نبيه حساب الصدقات والفرائض.. إلخ فهو مبلغ لشرع ربه مطبق له غير محترف لصنعة الحساب ولأن الحساب صفة لمن علم هذه الصنعة علما نظريا وليست صفة لمن ألم بضروراته من خلال الممارسة، ولأن الحساب المنفي في الحديث هو حساب دورات الأفلاك فليس المنفي عموم الحساب وإنما هو خصوص حساب علم الهيئة.
كما أن إثبات الحساب لا يعني إثبات الخط ونفي الأمية، لأن نفي الخط وإثبات الأمية وارد بأدلة أخص وأصرح.

(٢١) ومن قال للباجي أن رسول الله ﷺ ناقص الحظ من الموهبة البشرية. إن رسول الله ﷺ في القمة من الذكاء والموهبة وإنما تنفي عنه ما نفاه ربه مما هو كمال فيه نقص في غيره.

(٢٢) كلا فليس الخرص من باب الحساب، بل هو مقايسة بالنظر يصيب ويخطىء أما الحساب فعلم يقيني وكثيرا ما يصيب خرص غير الحاسبين.
وقد صدق خرص رسول الله ﷺ إما بإلهام من الله بلا واسطة وإما بتسديد الله لفراسته.